الرجاء تسجيل حضوركم

المحاضرة الخامسة: مراجعة الأدبيات (تابع لكتابة المقدمة).

د. خيرالدين سعيدي

عناصر المحاضرة

- أولا: ما المقصود بمراجعة الأدبيات/**literature reviews**
- ثانيا: ما الغرض من مراجعة الأدبيات؟
- ثالثا: كيف أنتقي ما أود مراجعته؟
- رابعا: طريقة مراجعة الأدبيات
- خامسا: كيف أقوم بالقراءة النقدية للمراجع؟
- سادسا: عمليات مراجعة وتحرير الأدبيات

أولا: ما المقصود بمراجعة الأدبيات؟

ثانيا: ما الهدف من مراجعة الأدبيات

- إثباتك للمراجع أو للقارئ أن لك اطلاع كاف على أمهات ما كُتب في الموضوع الذي تكتب فيه.
- إثباتك أنك متابع لكل الإصدارات الجديدة والقديمة في الموضوع الذي تكتُب فيه.
- تثبت للقارئ لعملك أنه توجد فجوة ما في الموضوع وأن بحثك هو الذي سيحاول سد هذه الفجوة.
- إعطاء صورة واضحة عن أهمية ما تقدمه في بحثك.
- المساعدة في تصور المنهج والهيكلية التي قد يكون عليها عملك.

ثالثا: كيف أنتقي الأدبيات التي أود مراجعتها

- عمل الباحث ليس **جمع المراجع فقط** بل يتعداه إلى **معالجتها** وهذا هو أصل مراجعة الأدبيات.
- بعد الجمع تأتي مرحلة الفرز وهي: **تقديم الأهم فالمهم** وتقديم **الأعلى فالأدنى**.

رابعا: طريقة مراجعة الأدبيات

- أولا: تحديد مصادر الأدبيات الرئيسية
- ثانيا: فهرسة وترتيب الأدبيات
- ثالثا: تجهيز القراءة النقدية لهذه الأدبيات (تقسيمها إلى مجموعات وتجهيز كلمات مفتاحية لكل مجموعة مراجع)

خامسا: كيف أقوم بالقراءة النقدية للمراجع

- للقيام بمراجعة صحية للأدبيات لا بد أن يرافقني دائما عدد من الأسئلة:
- لماذه هذا المرجع مهم في دراستي؟
- وفيم أفادني هذا المرجع؟ ضمن أي قسم من الدراسة أو في أي قسم هو مهم بالنسبة لي؟
- ما الجديد الذي قدمته هذه الدراسة وما الذي يميزها؟
- وأين توقفت هذه الدراسة أو الجوانب التي فتحتها للاشتغال عليها؟

سادسا: عمليات تحرير المراجعات الخاصة بالأدبيات

- لابد من وضع خطة ترتب فيها إما الفصول بحسب الأهمية ومن خلال تشرح الأدبيات التي اعتمدت عليها ووظفتها في كل مبحث.
- أو تعتمد على الترتيب الكرونولوجي للمصادر التي تستعرضها في دراساتك.
- كتابة كل ما لديك من معلومات ومعارف حول الورقة البحثية أو الكتاب الذي اعتمدته دون استثناء أي شيء.
- ثم أخد فسحة قبل العودة لها لتبيض ما فيها. وتحريرها بحيث يجب الحرص على تسلسل المعلومات وانسيابها ودقتها واختصارها.

يعرف تاريخ أمة ما، من خلال ماضيها وحاضرها ومستقبلها وما تعاقب عليها من تغيرات وأحداث ووقائع في مختلف محطات الأزمنة والعصور التي تمر بها. وتاريخ الجزائر كان ولايزال منذ القدم صفحة تاريخية هامة حافلة بالأحداث، ورغم ما كتب عن هذا التاريخ بأقلام الشرق والغرب إلاّ أنّ الكثير من الوقائع والأحداث لاتزال مواد خام لم تخصّ بالدراسة والتحليل وهي في حاجة إلى تنقيب واستنطاق.

وتعتبر الذاكرة الوطنية الجزائرية المنجم الغني الذي يكتنز في طيّاته معالم وتاريخ هذه الأمّة المجيدة بكل ما تحمله من نفائس وكنوز، تشكّل مجتمعة مجموع الحوادث التاريخية لهذا البلد العريق.

إنّ الذاكرة الوطنية هي تلك الأرشيفات والوثائق التي حفظت وتحفظ تاريخ الجزائر وكذا الآثار والمؤلفات التي تنسج فيما بينها بكل تناسق وتسلسل، خيوط الحدث التاريخي فيكتب له الاستمرارية والبقاء. وعبر صفحات هذا التاريخ العريق، تتجلى لنا الكثير من الرؤى والمعالم التي أثرّت بشكل من الأشكال على بناء الذاكرة الوطنية وإثرائها، كتلك العلاقات الدولية التي كانت تربط الجزائر بباقي دول العالم، ومواقف هذه الدول الرّسمية والشعبية من القضية الجزائرية. بالإضافة إلى تلك الكتابات التي عبرّت عن الثورة الجزائرية من خلال المقالات المنشورة في أعمدة الجرائد والصحف والمجلات.

1. دوافع اختيار الموضوع

إنّ الدافع إلى اختيار موضوع "**الثورة الجزائرية في الصحافة التركية (1954-1962م)**"، يعود إلى أهمية الإشكالية المطروحة فيه في حد ذاتها، ورغبتي الشخصية في التعرف على الكيفية التي تناولت بها الصحافة التركية قضية الثورة الجزائرية، في فترة كانت فيها الجزائريون تحت ويلات الاستعمار الفرنسي المستبد

التمهيد

الذي لم يترك وسيلة قمع لا إنسانية إلّا ومارسها ضدّ الشعب الجزائري الذي بقي طوال عقود الاستيطان الفرنسي لأرضه يرفض هذا الاحتلال ويقاومه بما امتلك من قوّة وعزيمة.

هذا، وقد حاولت تتبّع مدى اهتمام الجرائد والمجلات التركية لمسار الثورة الجزائرية ومراحلها من خلال تتبّع أحداثها ومسارها، وتلّمس حقيقة الموقف التركي حكومة وشعبا من هذه الانتفاضة الشعبية العميقة للجزائريين، كما انصب اهتمامي على التعرف على خلفيات هذه المواقف التركية على اختلافها، كونها تعكس الأسباب الحقيقية التي حددّت موقف تركيا الرسمي من الثورة الجزائرية.

إنّ موضوع الثورة الجزائرية في الإعلام لم يكن وليد هذه الدراسة وإنّما سبقه دراسات وبحوث كثيرة ومتعددة، ويعود اهتمامي بموضوع هذه الأطروحة إلى اهتمامي بالتاريخ العثماني ثم الجمهورية التركية الذي ساعدني بشكل كبير على تقّبل هذه الدراسة والخوض فيها رغم الكثير من الصعوبات والعوائق التي صادفتني.

يفترض أن الحديث سيكون عن الدراسات السابقة

وكلما زاد تخوفي من موضوع "**الثورة الجزائرية في الصحافة التركية (1954-1962م)**"، كلما زاد إصراري على المواصلة في الخوض فيه والوصول إلى نتائج تجيب عن تساؤلاتي المختلفة، التي تمكنني من تقديم دراسة متخصصة عن جانب من العلاقات الجزائرية التركية في مرحلة مهمة ودقيقة من تاريخ الجزائر وتركيا معا.

إنّ هذا البحث هو دراسة تاريخية لموقع الثورة الجزائرية في الصحافة التركية، تنطلق من أبعاد تاريخية مستنبطة من استنطاق مجموعة من الصحف والمجلات التركية التي تناولت القضية الجزائرية التركية (1954-1962م) عبر أعدادها.

هل يمكن أن يكون هذا دافع ؟

كما أنّ دافع الاهتمام بهذا الموضوع أيضا، هو الرغبة في التعامل مع مادة تاريخية مهمة هي جزء من الأرشيف ممثلة في الصحف والمجلات التي اجتذبني التعامل معها

- مدى ما قدمته هذه الجرائد من القسط اللازم للقضية الجزائرية؟
- إلى أي مدى تمكّنت هذه العناوين الصحفية من تناول ومعالجة هذا الموضوع الحساس بموضوعية واحترافية؟
- إلى أي مدى استطاعت هذه الصحف أن تعكس المجرى الحقيقي للثورة الجزائرية، أم تجاهلت بعض محطاتها. كيف ولماذا؟
- ما موقف الحكومة التركية من هذه الصحف؟؟ (تأييد أم رفض؟؟)

أين يمكن تصنيف هذه الفقرة؟

3. هيكلة خطة الأطروحة

حاولت الإجابة عن هذه التساؤلات، من خلال تقسيم البحث إلى خمسة فصول إضافة إلى مدخل ومقدمة وخاتمة.

اقتصر **المدخل** على التطرق إلى موضوع التواجد العثماني في الجزائر، فبحثت في طبيعة هذا التواجد الذي عرف تضاربا بين المؤرخين والكتاب بين من يعتبره استنجادا ومساعدة وبين من يعتبره احتلالا واستغلالا تاما. وفي هذا ارتأيت إلى التعرض لبعض من أسباب ودوافع تحامل الكتابات الغربية على الدولة العثمانية، التي اعتبارها قوّة استعمارية في كل المناطق التي توسعت فيها، فلم يقتصر ذلك–حسبهم– على الجزائر فحسب وإنما شمل مختلف الأقاليم في القارات الثلاث التي امتد فيها العثمانيون.

لا علاقة له مع الكتابة الأكاديمية الواعية

واستنتجت أنّ من بين أقوى أهداف هذا التحامل والحقد على الدولة العثمانية كان خدمة أوربا المسيحية باللجوء إلى مختلف الأساليب والوسائل الممكنة، فكثيرا ما اعتبر الكتاب الغربيون أن حربهم على الدولة العثمانية هو حرب الصليبية على الإسلام، وافتخروا بذلك كثيرا.

الابتعاد عن الإطار الزماني للدراسة بأكثر من أربعة قرون

كما أنّ افتقاد أوربا المعرفة الحقيقية للدولة العثمانية جعلها تنظر إليها دائما بعين ريبة وتعتبرها دولة استعمارية كبرى تهدّد أمن واستمرار القوّة الأوربية.

والبحث فيها منذ مدّة من أجل استنطاقها واستخراج ما أمكن من شواهد ومعلومات عن تاريخ الجزائر خلال الفترة المحددة في هذه الدراسة.

كما يعتبر هذا العمل مرحلة مهمّة جدا في مساري الجامعي للبحث والتعمّق في دراسة العلاقات التركية الجزائرية في عهد الجمهورية، وإلى أي مدى اهتمت وتفاعلت تركيا مع ما كان يجري في الجزائر من أحداث ووقائع انطلاقا من الجذور التاريخية والروابط العميقة التي جمعت البلدين؟

ولقد حاولت إبراز مدى الأهمية التاريخية لما تضمنتها الجرائد والمجلات المستنطقة في هذه الدراسة، للتعريف بالقضية الجزائرية –على مستوى تركيا التي كانت بعيدة جغرافيا وايديولوجيا عن مسار الثورة التحريرية الجزائرية–، لا كدولة تنادي بحقها في تقرير مصيرها فحسب وإنما كمنطقة اعتبرتها الدول الغربية وحلفائها امتداد جغرافيا وسياسيا لحليفتهم فرنسا.

2. إشكالية الموضوع:

لقد تمكنت من خلال قراءاتي العديدة وبتوجيهات ومتابعة الأستاذة المشرفة الفاضلة وإضافاتها السديدة، من تحديد وضبط إطار إشكالية الموضوع، انطلاقا من التساؤلات التالية:

كيف تناولت الصحافة التركية القضية الجزائرية ؟

- طبيعة العلاقات الجزائرية العثمانية قبل الاحتلال الفرنسي للجزائر؟
- خلفيات موقف الدولة العثمانية من الاحتلال الفرنسي للجزائر؟
- أنواع الصحف المستنطقة لمقاربة هذه الدراسة؟
- ماهي هذه الصحف؟

مختلفة لعدد من القناصل الفرنسيين المقيمين في تركيا –أنقرة– وما كانوا يرسلونه من معلومات متنوعة عن الأحداث والأوضاع التي كانت تعيشها تركيا وقد ركزت بشكل خاص على التقارير التي تتعلق بموضوع القضية الجزائرية في الصحافة محور دراستي.

انتقال مفاجئ لا علاقة له بالنص

وبهذا أتقدم بجزيل الشكر والامتنان للدكتور محمد ودوع على مساعدته لي في الوصول والحصول على هذه الوثائق المهمة التي أثرت الموضوع كثيرا.

كما استعنت بوثائق من الأرشيف التركي التابع لرئاسة الوزراء بأنقرة والتي اعتمدت عليها في تحديد بعض الدعم المادي الذي قدمته تركيا للقضية الجزائرية.

اعتمدت أيضا على كانت الكتب والمؤلفات المتخصصة التي تناولت بشكل أو بآخر أحد عناصر هذه الدراسة، فلقد راجعت العديد من المصادر والمراجع لعل أهمها –لأنّ الموضوع الدراسة مرتبط به جدا– هو كتاب "الثورة الجزائرية في الصحافة التركية" لمحمت نام *Mehmet Nam* من جامعة استنبول وهو المشرف المساعد على إنجاز هذه الأطروحة.

وبما أنّ هذا الكتاب مترجم إلى اللغة العربية، فقد ساعدني ذلك في تثبيت ترجمتي وموافقتها لما حمله الكتاب من معلومات مشتركة وتحليل بتأكيد من مؤلفه.

إلّا أنه من الضروري ذكر أن الكتاب بقدر ما له من أهمية في التعرّض لموضوع الثورة الجزائرية من خلال الصحافة التركية، إلّا أن دراستي هذه كانت أكثر منها تحليلية على العرض والتقديم.

ومن أجل إثراء هذه الدراسة أيضا كان لزاما علينا أن نعود إلى عدد من المصادر والمراجع التي سبق وأن تناولت أحد عناصر المواضيع التي شملتها أقسام الدراسة

هل يوجد أي تحليل أو إيجابة عن التساؤلات التي يجب أن ترافق تقديم الأدبيات المعتمدة؟

التحريرية، وهل قدمّت تركيا أيضا الدعم المعنوي اللازم للقضية الجزائرية كالتعريف بها من خلال الصحافة؟

لأقف في الأخير عند موقف الشعب التركي من الثورة الجزائرية وما مظاهر وآليات ذلك من خلال التجمعات أو المظاهرات أو غيرها من أشكال الدعم المادي أو المعنوي.

وفي خاتمة هذه الدراسة توصلت إلى مجموعة من الاستنتاجات مكنتني من تقديم حوصلة عامة لأهم محاور هذه الدراسة، ركزت فيها على أهم النقاط التي مثلت خلاصة للموضوع واجتهدت فيها في ضبط المعلومات التي توصّلت إليها خلال فترة هذا العمل.

4. طبيعة المصادر والمراجع المعتمدة:

كباقي الدراسات الأكاديمية احتاجت هذه الدراسة إلى مجموعة هامة من المصادر والمراجع، منها ما كان أساسي كالجرائد المستنطقة والمأخوذة كنماذج للصحافة التركية، ومنها ما كان مدعما لبعض من فصول هذه الدراسة وعناصرها، كالمؤلفات المتنوعة والدراسات المختلفة.

ويمكن تصنيفها إلى ثلاثة مجموعات أساسية هي:

الأرشيف: ولعل أهم مادة أرشيفية المعتمدة هنا هي **الجرائد** باعتبارها منطلق الدراسة، وتمثلت في ثلاثة جرائد ومجلة منشورة كلها باللغة التركية وهي: أولوس. *ULUS* ، حريت *HURIEYET* ، زافر، *ZAFER*، ومجلة أكيس *AKIS*.

اعتمدت كذلك على بعض من الوثائق الأرشيفية، وأذكر هنا وثائق من **أرشيف باريس**، فيما تعلّق منها بالعلاقات الفرنسية التركية وخاصة عندما قمت بدراسة خلفيات المواقف التركية الرسمية وفي مقارباتي ومقارنتي للجرائد المستنطقة، وكانت في مجملها تقارير

خاصة أثناء إلقائه للخطاب التاريخي في هيئة الأمم المتحدة مدافعا عن القضية الجزائرية التي حاولت فرنسا وحلفائها اعتبارها مسالة داخلية خاصة بفرنسا.

كما استقيت مما كتبه "اسماعيل دبش"، في موضوع"السياسات العربية والمواقف الدولية اتجاه الثورة الجزائرية 195 4م" ما أمكننا من معلومات خدمت موضوع الدراسة خاصة عندما استعرضنا موضوع المواقف الدولية من الثورة الجزائرية.

اعتمدت كذلك على ما جاء في كتاب "الإمبراطورية العثمانية وعلاقتها الدولية في عشرينيات وثلاثينيات القرن التاسع عشر"، لـــ.نيل الكسندروفنا دولينا، التي أوردت فيه تحليل عن طبيعة العلاقات التي كانت تربط الدولة العثمانية ببقية الدول الغربية خلال القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، فاعتمدت على ما حمله هذا الكتاب من أفكار ووقائع في إدراك طبيعة العلاقات العثمانية مع دول أوربية شكّلت في وقت لاحق الحلف الأطلسي الذي أرادت الجمهورية التركية أن تكون عضوا فيه، متخذة مواقف مغايرة للتي كانت عليها أثناء فترات السابقة للقرن التاسع عشر مع القضايا العربية والإسلامية.

ولنفس الهدف تتبعت ما كتبه كل من، ممدوح نصار وأحمد وهبان، عن "التاريخ الدبلوماسي للعلاقات السياسية بين الدول الكبرى(1815-1991م)".

ولما بحثت في الشؤون التركية بعد انهيار الدولة العثمانية اعتمدت بشكل أساسي على الكتاب الذي ألفّه، "أحمد داود أوغلو" عن "العمق الاستراتيجي، موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية" وكان كتاب مهم جدا ومفيد في تتبع استراتيجية تركيا

ما ألّفه مولود قاسم نايت بلقاسم عن "شخصية الجزائر الدولية وهيبتها العالمية قبل 1830م"،التي استقيت منها المكانة الهامة التي انفردت بها الجزائر في البحر الأبيض المتوسط قبل الاحتلال الفرنسي لها.

ووظفت معلومات تاريخية متنوعة من كتابه الآخر حول "ردود الفعل الدولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر" حينما بحثت في موضوع المواقف الدولية المختلفة بعد اندلاع الثورة التحريرية في الجزائر.

كتاب آخر كان له أهمية في هذا الموضوع لـــ. "يحيى بوعزيز" وما كتبه عن "علاقات الجزائر الخارجية مع دول وممالك أوربا 1500-1830م"، واستندت إليه في عدد من المعلومات التاريخية التي تتّحدث عن العلاقات الخارجية للجزائر مع مختلف الدول الأوربية خلال الفترة الممتدة ما بين (1500-1830م)

مرجع آخر كان له من الأهمية التي جعلتني أعتمدت عليه في التعرف على التطورات السياسية للجزائر خاصة في الفترة المحددة لهذه الدراسة، لعمار بوحوش وهو: "التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية1962"، بالإضافة إلى كتاب "الحركة الوطنية الجزائرية 1900-1930م"، لأبو القاسم سعد الله، إضافة إلى ما كتبه جمال قنان، عن "العلاقات الفرنسية الجزائرية 1790-1830م"، وغيرها من المؤلفات التاريخية الأخرى التي تناولت تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر خاصة ما تعلق منها بالقضية الجزائرية ما بين (1954-1962م). ككتاب "الزبيري محمد العربي"، المعنون بـــ. "مدخل إلى تاريخ المغرب العربي الحديث".

تعرض المجتمع الجزائري مطلع القرن التاسع عشر الميلادي لغزو عسكري فرنسي، وهجمة استعمارية غربية، تبعهما احتلال استيطاني أوروبي؛ حركته دوافع تاريخية وحضارية عميقة، وأخرى اقتصادية رأسمالية جشعة، إلى جانب الأهداف السياسية المرتبطة أساسا بالواقع الداخلي الفرنسي المضطرب، وطموحات سياسييها المغامرين، ناهيك عن الهدف الاستراتيجي البعيد المدى؛ الطامح إلى تعزيز المكانة الدولية للإمبراطورية الاستعمارية الفرنسية في العالم. وقد تطلعت فرنسا - ومن ورائها الدول الأوروبية المتحالفة معها- إلى تصفية القوة العسكرية والوجود السياسي للدولة الجزائرية الحديثة، ونفوذها في الحوض الغربي للبحر المتوسط ، لإزالة واحد من أركان الدولة الإسلامية العالمية؛ ممثلة في **"السلطنة العثمانية"**، تلك الدولة التاريخية - الحضارية التي طالما وقفت وحالت دون امتداد النفوذ الصليبي في البلاد العربية مشرقا ومغربا، على مدى زمني قارب الخمسة قرون .

وقد وقفت البحرية الجزائرية - المدعومة عثمانيا- حاجزا منيعا في وجه مشروع الغزو الفكري والثقافي الأوروبي الهادف إلى تحويل الحوض المتوسطي إلى بحيرة رومانية ، تصل حاضرها بأمجاد الدولة الرومانية الاستعمارية القديمة... وفي سبيل تحقيق تلك الأطماع عمد المحتلون منذ البداية إلى زعزعة الكيان الاجتماعي الوطني، وتفكيك بنيته السياسية كمدخل للهيمنة الفكرية والحضارية. وباعتبار الغزو الفكري والثقافي يمثل روح الاستعمار ومحركه الأول؛ فان الاستعمار الاستيطاني لم يكن- في حقيقته - سوى مرحلة انتقالية محضرة بنسق محكم للاستعمار الثقافي الدائم، وهيمنة المشروع الثقافي الغربي على منطقة المغرب العربي أولا، وباقي الوطن العربي لاحقا.

ولأجل تحقيق هذا الهدف- الغاية تاريخيا واستراتيجيا، حشد الفرنسيون كل طاقاتهم وقدراتهم المعنوية والمادية - عبر قرن وثلث القرن من الاستعمار المنظومي - لنسف مقومات الشخصية الجزائرية، وضرب مؤسساته الفكرية والحضارية. كما صوبت طلقات رشاشاته ومدافعه، وقاذفات الطائرات والبوارج الحربية... وغيرها، باتجاه دك كامل البنى التحتية الاجتماعية والاقتصادية. وتفكيك عناصرها، إلى جانب تخريب النسيج الاجتماعي ، للقضاء على عنصر **"الإنسان"** كمقوم للوجود، وعنوان بارز للهوية الوطنية والقومية، ومحورا لحركة المقاومة والصمود، وثابتا من ثوابت المجتمع الموحد والمتماسك.

نوفمبر- تشرين الثاني 54م، ومن ثم يجب فهمه كونه محطة كبرى لبعث وتحرير الإنسان الجزائري، وإعادة التأسيس للدولة الوطنية الجزائرية - المغيبة قسرا- وفرصة لاسترجاع مكونات شخصيتها العربية الإسلامية.

تركز موضوع عملنا في هذا البحث، على متابعة وتجلية عناصر المناخ الفكري والسياسي، وكذا أهم الأسس النظرية والفكر الفلسفي الذي حضر لميلاد الثورة التحريرية، وأوجد المفاهيم الثورية النظرية، والسياسية الوطنية؛ لإدارة السلطة والحكم خلال الثورة وفي مرحلة الاستقلال. و شكلت هذه الأخيرة مجتمعة ما يمكن تسميته "**بمواثيق الثورة الجزائرية** " ومرجعيتها الإيديولوجية؛ تلك التي أطرت ووجهت المشروع الثوري، وأدارت الاستقلال و نظمت حياة الجزائريين: الاجتماعية، الاقتصادية، والثقافية.

يعد بيان أول نوفمبر- تشرين الثاني 1954 ، ميثاق الصومام56م، وبرنامج طرابلس 62م مادة هذه الدراسة ومحاور البحث العلمي- التاريخي لها. على اعتبار كونها تشكل المخزون الفكري والإيديولوجي الذي غرفت منه الثورة مقومات النشاط والحركة، وعناصر التوجيه السياسي والدبلوماسي، وكذا الأدوات التنظيمية في الميدانين الإداري والعسكري. وبذلك توفرت لها قنوات واطر تفريغ الجهد الثوري الشعبي من أجل التحرير، وبعث الدولة الوطنية الجزائرية من جديد.

دوافع اختيار الموضوع:

جاء هذا البحث بتحريك جملة دوافع أقنعتني كما أغرتني بتناوله، والتصدي لاشكاليتة العلمية؛ ومن بينها على الخصوص :

1- متابعة ملامح وعناصر الفكر السياسي الوطني للحركات والاتجاهات الجزائرية قبل الثورة، والكشف عن مبادئها الإيديولوجية التي شكلت إطارا مرجعيا لعملها، ودور ذلك كله في صناعة المناخ الثوري المحضر لاندلاع ثورة التحرير الوطنية.

2- القراءة العلمية التاريخية للمضامين الفكرية والسياسية - في إطار الأسس والحقائق الموضوعية- للنصوص الأساسية والمواثيق الكبرى للثورة، في مقدمتها: **" بيان أول نوفمبر"، "ميثاق الصومام"، و"برنامج طرابلس"** ؛ بما تمثله من أرضية فكرية، منطلقات إيديولوجية، وأسس لنظرية سياسية